Vol 06 / Issue 02 / Juin 2024 / pp 198 – 208
ISSN : 2676-234X / EISSN : 2716-9006

Social Empowerment Journal
University Amar Telidji of Laghouat-Algeria

The role of entrepreneurship in empowering Arab women: The case of Algeria

Boufeldja Ghiat
University of Oran 2 – Algeria, e-mail: ghiat_boufelja@yahoo.fr
Laboratory of psychology and Educational Sciences
ORCID: https://orcid.org/0000-0001-6985-0554

Received: 08/01/2024; **Accepted**: 27/05/2024, **Published:** 30/06/2024

Keywords

Entrepreneurship; businesswomen; women's empowerment; patriarchal society; women's work development.

Abstract

Women suffer from marginalization in most developing countries, which hinders their social and economic development. The prevailing traditional culture is the reason for the spread of illiteracy, ignorance, and lack of financial income for most women. As a result of this fact, Arab women suffer from weakness and dependence on men in a patriarchal society. Expanding education among girls has helped increase the number of girls to obtain advanced degrees, allowing them to hold jobs and generate income. As a result of the unemployment crisis in Arab societies, most Arab countries have implemented a strategy to encourage young people, including women, to create their own projects. Thus, educated women became more aware of their situation, and the number of successful businesswomen increased. This strategy helped empower women, allowing them to defend their interests and enable them to assume high social and economic positions.

Corresponding Author : Boufeldja Ghiat
DOI 10.34118/sej.v6i2.3933

مجلة التمكين الاجتماعي
جامعة عمار ثليجي الأغواط – الجزائر

المجلد 06 / العدد 02 / جوان 2024 / ص ص 198 – 208
ISSN : 2676-234X / EISSN : 2716-9006

دور ريادة الأعمال في تمكين المرأة العربية: حالة الجزائر

بوفلجة غيات
جامعة وهران 2- الجزائر، البريد الإلكتروني: ghiat_boufelja@yahoo.fr
مخبر علم النفس وعلوم التربية
ORCID: https://orcid.org/0000-0001-6985-0554

تاريخ الاستلام: 2024/01/08 - **تاريخ القبول:** 2024/05/27 - **تاريخ النشر:** 2024/06/30

الكلمات المفتاحية

ريادة الأعمال، سيدات الأعمال، تمكين المرأة، مجتمع ذكوري، تطوّر عمل السيدات.

الملخص

تعاني السيدات من التهميش في معظم الدول النامية، مما يعيق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية. فالثقافة التقليدية السائدة هي سبب انتشار الأمية والجهل وقلة الدخل المادي لجل السيدات. ونتيجة لهذه الحقيقة، تعاني المرأة العربية من ضعف، واعتماد على الرجل في مجتمع ذكوري. وقد ساعد توسّع التعليم بين الفتيات على زيادة عددهن في الحصول على درجات علمية عليا، مما سمح لهن بشغل وظائف والحصول على مداخيل. ونتيجة لأزمة البطالة في المجتمعات العربية، طبقت جلّ الدول العربية إستراتيجية لتشجيع الشباب على إنشاء مشاريعهم الخاصة بما في ذلك السيدات. وهكذا أصبحت السيدات المتعلمات أكثر وعيا بوضعهن، فازداد عدد سيدات أعمال الناجحات. وقد ساعدت هذه الإستراتيجية في تمكين السيدات، وسمحت لهن بالدفاع عن مصالحهن وتمكنّ من تولي مناصب اجتماعية واقتصادية رفيعة.

المؤلف المرسل: بوفلجة غيات

DOI 10.34118/sej.v6i2.3933

1.مقدمة:

عرفت الجزائر استعمارًا فرنسيًا دام لمدة 132 سنة. أدى ذلك إلى انتشار الفقر والأمية داخل المجتمع الجزائري. وهو ما أدى إلى سوء فهم الإسلام الحقيقي وإلى انتشار ثقافة اجتماعية سلبية، أدت إلى الحفاظ على المرأة في المنزل دون عمل وفي وضع متخلف.

ورثت الجزائر بعد استقلالها، وضعاً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً صعباً، مع ارتفاع معدّل البطالة والحاجة إلى كوادر فنية ومديرين مؤهلين. فبذلت الدّولة جهوداً كبيرة في تدريب الأجيال الصاعدة من خلال بناء المدارس والجامعات ومراكز التدريب المهني. بدءاً من الصفر تقريبا. كما استثمرت في بناء قاعدة صناعية، مستفيدة من عائداتها النفطية. وهكذا حاولت بناء مجتمع حديث متطوّر، لمواجهة قيود العولمة. لم يمكن ذلك ليتم لولا تضافر جهود جميع مواطنيها رجالاً ونساءً.

إحدى طرق مكافحة البطالة والفقر هي ريادة الأعمال. لقد اعتاد الرجال إنشاء مشاريع في أنشطة اقتصادية واجتماعية مختلفة، بينما عرفت النساء تأخرًا كبيرًا في هذا المجال. ذلك أن ريادة الأعمال النسوية ظاهرة حديثة في الجزائر وفي الوطن العربي عموما. وقد برز موضوع تمكين المرأة كمجال بحثي مهمّ في البلدان النامية والعربية عموما (غيات، 2013). ذلك أن تطوير ريادة الأعمال عند السيّدات ليس بالمهمة السهلة بالنظر إلى القيود الاجتماعية والثقافية المفروضة عليهن. ولهذا خلص علماء الاجتماع والاقتصاديون والسياسيون إلى أن هذه الأهداف الطموحة لا يمكن تحقيقها بدون دعم السيدات اللواتي يشكلن مكونًا مهمًا في المجتمع.

يعكس وضع المرأة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأمة. وقد أشار ديويفيدي أن: "الحقيقة هي أنه عند تطوّر للمرأة، تتطوّر الأسرة، ويتطوّر المجتمع ويتطور البلد". فالمرأة هي محفز للتنمية ومعها يزدهر المجتمع، لكن بدونها نكون فقراء " (Dwivedi, 2013,p50).

ومن أجل تعزيز روح المبادرة لدى السيدات، ينبغي تحديد القيود البيئية والثقافية التي تعاني منها المرأة ومعالجتها.

1. العوامل المؤدية إلى تدني مكانة المرأة في البلدان النامية

من خلال استعراض الأدبيات حول الظروف المعيشية للمرأة ووضعها في البلدان النامية بشكل عام بما في ذلك البلدان العربية، نجد الكثير من أوجه التشابه بين مجتمعاتها.

تبدأ القيود الثقافية للمرأة من الأسرة. كما أشار هارندر وكومار بوجود، "أسلوب استبدادي لتنظيم الأسرة، حيث يكون الرجال هم صناع القرار والنساء مُلزمات بطاعتهم".(Harender,2009)

إذ للرجال عوائد اقتصادية تمنحهم القوّة، بينما ليس للسيدات في هذه المجتمعات وظائف مأجورة، فهن بدون عوائد، وبالتالي دون قوة. وأشار ياكوبو إلى أنه " كثيرا ما ينظر إلى النساء المسلمات على أنهن موضع

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

شفقة ولهن أوضاع هامشية وتؤدي إلى نتائج سلبية في مجتمعاتهن" (Yakubu, 2001, p108). وهو ما نجده في المجتمعات التقليدية المتأثرة بالثقافات المحلية، والتي لا تتماشى مع مُثُل المجتمعات الحديثة، حيث ينبغي أن يتمتع الرجال والنساء بفرص متساوية.

كما أشار "شاستري وسينها" إلى أنه "في الهند، يتعين على النساء اللواتي يحاولن لعب دور ريادة الأعمال مواجهة القيود البيئية بشكل عام. فغالبا ما يؤدي ذلك إلى حصول نسبة عالية من الفشل (...). وقد يرتفع معدل الفشل في حالة النساء اللواتي يتعين عليهن مواجهة مشاكل العمل والأسرة والمجتمع. (Shastri, Sinha,2010, p31)

بينما وجد البخاري ورمزان أن "القيود الثقافية، والأعراف الاجتماعية، ونقص الوعي، ونقص التعليم والفقر، وحيثما تكون الظروف هي نفسها، فإن النتيجة ستكون واحدة تقريبًا. لا يرتبط ذلك بشكل خاص بالإسلام أو الوازع الديني "(البخاري ورمزان، 2013، ص 95-96).

هناك عدة عوامل ثقافية وراء عقبات المرأة في الدّول النامية عموما. ففي دراسته حول "تعزيز ريادة الأعمال عند السيدات"، يذكر هرينريان كلا من "التخلف الاقتصادي، والافتقار إلى الدّعم الأسري والمجتمعي، والجهل بالفرص المتاحة، ونقص الحافز، والخجل والتثبيط، وتفضيل المهن التقليدية، وتفضيل الوظائف الآمنة كعوامل تمنع تعزيز ريادة الأعمال بين السيدات". (Harinarayan, 1991,p47)

من جانبه، ذكر سينغ رانبير المشكلات التي تواجه رائدات الأعمال وتتمثل في: محدودية الحركة، والروابط الأسرية، ونقص التعليم، وطغيان الهيمنة الذكورية في مجتمع، والقدرة المنخفضة على تحمل المخاطر. (Singh,2012,p52)

من خلال الاطلاع على عديد من الدراسات الأدبية، أمكن استنتاج وجود تشابه في القيود الثقافية لرائدات الأعمال بين العديد من البلدان العربية والإسلامية. فكلّما تشابهت وتقاربت الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، أدى ذلك إلى نفس النتائج بشكل عام فيما يتعلق بأداء أو نجاح أو فشل رائدات الأعمال في هذه البلدان. وقد تم التوصل إلى نفس الاستنتاجات من قبل باحثين من دول نامية أخرى من إفريقيا(Bizo,2012) وآسيا (Sheng Liang et al,1995).

غالبًا ما تكون العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وراء الظروف المتخلفة للسيدات في مختلف المجتمعات. هذه الظاهرة تحتاج إلى وقفة من طرف السياسيين وصانعي القرارات، من أجل تسهيل عملية ريادة الأعمال عند السّيدات.

2. ريادة الأعمال وتمكين السيدات

هناك اهتمام متزايد بمجال ريادة الأعمال النسوية في المجلات العلمية، وقد تعدّدت البحوث التي أجريت في مختلف الدول النامية عموما، بما في ذلك الدول العربية.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

يرى سينغ أن ريادة أعمال السيدات هي "فعل ملكية الأعمال وإنشاء الأعمال التجارية التي تعمل على تمكين المرأة من الناحية الاقتصادية وتزيد من قوتها الاقتصادية بالإضافة إلى وضعها في المجتمع". (سينغ، 2012 ص 48). وأضاف أن "سيدة الأعمال هي التي تقبل الدور الصعب الهادف إلى تلبية احتياجاتها الشخصية حتى تصبح مستقلة اقتصاديًا. فالرغبة القوية في القيام بشيء إيجابي هي الجودة الكامنة في رائدة الأعمال القادرة على المساهمة بقيم في كلّ من الأسرة والحياة الاجتماعية ".(Singh,2012, p48-49)

عرّفت كامالا سينغ سيدة الأعمال بأنها "امرأة واثقة ومبتكرة ومبدعة قادرة على تحقيق الاستقلال الاقتصادي الذاتي، بشكل فردي أو بالتعاون، والتي تخلق فرص عمل للآخرين من خلال بدء وإنشاء وإدارة مؤسسة من خلال مواكبة أسرتها الشخصية والعائلية والحياة الاجتماعية ".(Singh Kamala, 1992)

بينما خلص ديويفيدي وميشرا إلى أن "ريادة الأعمال النسوية أصبحت الآن أداة مهمة لتمكين المرأة. إذ تساهم رائدات الأعمال في تحسين مستويات معيشة أسرهن مما يساعد بدوره في تنمية البلاد "(ديويفيدي وميشرا 2013، ص 52).

كما أشار سينغ رانبير (2012) إلى أن "سيدات الأعمال يشاركن في الأعمال التجارية بسبب عوامل الدفع والجذب. مما يشجع المرأة على احتلال مهنة مستقلة والوقوف على رجلها. إن الشعور تجاه اتخاذ القرارات المستقلة بشأن حياتهن ومهنهن هي العوامل المحفزة وراء هذه الرغبة (سينغ رانبير، 2012 ص 49).

ووفقًا ليجر-جارنيو، فإن ثقافة ريادة الأعمال "تعزز الخصائص الشخصية المرتبطة بريادة الأعمال وهي الاستقلالية، ورفض التهميش، والحاجة إلى الإنجاز الشخصي، والمخاطرة، والثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية؛ وتقدير النجاح الشخصي والتسامح مع قدر من الفشل؛ ويشجع على التنوع وليس التوحيد ويشجع على التغيير وليس الاستقرار ".(Léger-Jarniou,2008, p162)

تتعارض المواقف والممارسات الثقافية المتعلقة بالجنسين في الدّول النامية مع متطلبات المجتمع الحديث حيث يتم تقليل الاختلاف بين الجنسين إلى الحدّ الأدنى، فيما يتعلق بالوظائف والأنشطة الاقتصادية.

3. منهجية البحث

من أجل توجيه بحثنا، تم وضع أهداف وأسئلة البحث وإجراءاته.

3.1. أهداف البحث

الهدف من هذه الورقة هو تحليل قيود وعمليات تمكين السيدات من خلال ريادة الأعمال في الجزائر وفي الوطن العربي عموما، من خلال إلقاء الضوء على النقاط التالية:

- تحديد أهم المعوقات الاجتماعية والثقافية لرائدات الأعمال.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

- العوامل المساعدة على تحفيز تمكين السيدات.

- تحديد الممارسات الجيدة المساعدة على تمكين السيدات من خلال ريادة الأعمال.

- الجوانب والسلوكيات النفسية التي تعكس تمكين رائدات الأعمال.

- اقتراح حلول للتغلب على معوقات تمكين السيدات.

3.2 أسئلة البحث

وقد تم طرح الأسئلة التالية لتوجيه بحثنا:

1. ما هي العوامل التي أضعفت مكانة المرأة في المجتمعات العربية؟

2. ما هي العوامل المساعدة على تحسين وضعية السيدات؟

3. كيف ساعدت ريادة الأعمال في تمكين رائدات الأعمال؟

4. ما هي الجوانب والسلوكيات النفسية التي تدلّ على تمكين رائدات الأعمال؟

3.3. عينة الدراسة:

لقد أجريت الدراسة على عينة من (7) مقاولات، وهن أيضا طالبات في مرحلة الماستر 2 بقسم علم النفس، وقد كان نشاطهن المقاولاتي مرتبط بتخصصهن. وهو ما سهل عملية التعامل معهن وجمع المعطيات الضرورية لهذا البحث، حيث أنشأت كلّ واحدة منهن مركزا للعلاج النفسي والأرطفوني.

3.4 إجراءات البحث

إلى جانب المقابلات التي تم إجراؤها مع المقاولات، تمت زيارة مراكز نشاطهن للعرف على طرائق عملهن والمشاكل والإعاقات التي تواجههن. حيث تم الاعتماد على الملاحظة ومناقشة العاملات معهن، وقد تمّ التركيز على موضوع تمكين السيدات من خلال ريادة الأعمال.

4. استنتاجات عن ريادة الأعمال النسوية في الجزائر

من خلال الملاحظات والمقابلات التي تمّ إجراؤها، أمكن استخلاص النتائج التالية حول حقيقة ريادة أعمال السيدات في الجزائر.

لقد كان حضور المرأة الجزائرية ضعيفًا في المناصب القيادية والإدارية، خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وكان عدد رائدات أعمال قليلا جدًا. كان الدور الرئيسي للمرأة هو القيام بدورها كزوجة في البيت، أو أنها كانت تؤدي مهنا حرفية في المنزل بشكل أساسي كالخياطة مثلا.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

وقد أدى توسع التعليم إلى مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر، كان لها تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية، ومواقف وسلوكيات الشباب من الجنسين. كعمال ومدراء ورجال أعمال، وأصبحوا يتسامحون أكثر فأكثر مع عمل المرأة في المجتمع الجزائري، ويغيرون مواقفهم تجاههن.

على الرغم من أن ريادة الأعمال نشاط اقتصادي مفتوح لكلا الجنسين، إلا أن غالبية رواد الأعمال كانوا من الذكور. كانت فكرة ريادة الأعمال اجتماعيا مرتبطة بالأشغال العامة والبناء، الأمر الذي يتطلب قوّة جسدية. وبالتالي، لم تنجذب السيدات إلى مهن ريادة الأعمال. إن دمقرطة التعليم وتوجّه النساء نحو مجالات الدراسة العلمية والتكنولوجية دفعهن إلى الاهتمام أكثر فأكثر بالوظائف المتعلقة بمجالات تدريبهن وخلفيتهن العلمية.

وهكذا توسعت ريادة أعمال السيدات في المجتمع. أدى ذلك إلى انخراط السيدات في تغييرات اجتماعية وثقافية ديناميكية. أصبحت السيدات تعي أهمية ريادة الأعمال كوسيلة لمساعدتهن على اكتساب المزيد من القوّة في معركتهن من أجل المساواة بين الجنسين وفي تمكينهن اجتماعيا واقتصاديا.

وعلى الرغم من قبول عمل المرأة في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لا تزال المرأة تواجه قيودًا ثقافية أثناء قيامهن بواجباتهن المهنية حتى كمديرات ورائدات أعمال.

تؤثر عدة عوامل سلبًا على مكانة المرأة ومواقفها وسلوكياتها في المجتمع الجزائري والعربي عموما، كما هو مبين في الجدول 1.

الجدول 1.

العوامل التي تحول دون تعزيز ريادة الأعمال عند السيدات.

المثبطات التربوية والاقتصادية	المثبطات القيمية والسلوكية
- التخلف الاقتصادي	**- عدم الثقة بالنفس**
- غياب دعم الأسرة	**- تفضيل الوظائف الآمنة**
- غياب دعم المجتمع	**- عوائق ثقافية على حرية التنقل**
- نقص التعليم	**- قدرة منخفضة على تحمل المخاطر**
- نقص التدريب	**- أسبقية الزواج على المهنة**
- قلة الخبرة المهنية	**- الخجل**
- مجتمع الهيمنة الذكورية	**- الجهل بفرص العمل**
- الروابط الأسرية	**- عدم وجود دوافع في إطلاق أعمال**

إن البيئات المتخلفة مليئة بالقيود الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتؤدي إلى تنمية المواقف والسلوكيات والخصائص النفسية لدى المرأة التي تتميز بالضعف والسلبية والتبعية، مما يجعلها تعتمد على الرجل لتزويدها بمختلف الضروريات المادية.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

ومن أجل مكافحة البطالة، قامت الدولة بتشجيع الشباب على الاستقلالية في نشاطهم الاقتصادي من خلال التشجيع على ريادة الأعمال، وأصبحت السيدات مهتمة بدورهن بهذا النشاط الاقتصادي الذي كان مخصصا للرجال. مع ذلك يجد الرجال صعوبات في التعامل مع محيط متخلف مما يؤدي بالكثير منهم إلى الفشل كمقاولين، في تعاملهم مع مختلف الإدارات وإدارة المستخدمين. إن كان ذلك يحصل للمقاولين من الرجال، فإن الحالة تكون أكثر تعقيدًا وصعوبة بالنسبة للسيدات في بيئة تقليدية وعدائية لهن.

إن الدّعم الذي تتلقاه رائدات الأعمال من صديقاتهن وأفراد أسرهن هو مساهمة قيمة تساعدهن على التغلب على المشاكل والقيود. ووفقًا للمقابلات التي تمّ إجراؤها مع عينة منهن، فإن رائدات الأعمال اللواتي حققن نجاحات غالبًا ما تلقين الدعم من عائلاتهن (الأب، الأم، الأخ، الأخوات أو الزوج) وأصدقائهن، وغالبًا ما كان الدعم من الذكور ضروريًا.

تتم مناقشة نتائج الملاحظات والمقابلات مع رائدات الأعمال الذين شملهم هذا البحث في ضوء مسح الأدبيات، من البلدان التي تعاني فيها السيدات من قيود اجتماعية وثقافية مماثلة لما هو في الجزائر، كما هو في الوطن العربي والهند وباكستان وبنغلاديش.

5. مناقشة

من خلال تحقيقنا حول رائدات الأعمال بالجزائر، أظهرت النتائج أنهن يتشاركن في نفس الاهتمامات ويواجهن مشاكل وقيود متماثلة في عملية إنشاء مشاريعهن، كما هو موجود في الأدبيات.

تتم فيما يلي مناقشة القيود الاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية، والتغيرات الاجتماعية والثقافية، وتمكين رائدات الأعمال، والآثار النفسية لريادة الأعمال عند السيدات في المجتمع الجزائري، كما تمّ استخلاصها من هذه الدراسة.

5.1. الثقافة التقليدية والقيود المفروضة على عمل المرأة الجزائرية

كدولة مسلمة، يحترم الشعب الجزائري التقاليد الثقافية التي تكون فيها أدوار وواجبات الجنسين مختلفة ومحدّدة بدقة. هناك تقسيم للعمل، يعمل الرجال في الخارج وتعمل السيدات داخل البيوت. تقع على عاتق الرجل مسؤولية توفير المأوى والغذاء والملابس وجميع السلع الضرورية لجميع أفراد الأسرة. بينما يقتصر دور المرأة على الأسرة من رعاية الأطفال وتربيتهم. قد تمارس كثير من السيدات أنشطة زراعية أو حرفية محدودة.

5.2 التغيرات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري

عرفت الجزائر تغيرات هائلة منذ التسعينيات من القرن العشرين إلى اليوم، نتيجة لتوسيع مرافق التعليم والتدريب وإقبال الجنسين عليها، وتحسّن المستوى الاقتصادي بشكل عام. ومما سهّل على ذلك قرب الجزائر من أوروبا، فالجزائر بلد متوسطي، مع أقلية كبيرة من المهاجرين الجزائريين في فرنسا، وهو ما سهّل

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

تنقل الشباب الجزائري بين الجزائر وفرنسا وأوروبا عموما. إلى جانب هذه العوامل، نجد توسّع الإنترنت واستخدام الشبكات الاجتماعية، فتغيرت مواقف الناس واتجاهاتهم بشكل إيجابي تجاه عمل المرأة، وأصبح الجزائريون يقبلون عمل السيدات في المناصب الإدارية وفي المراكز القيادية والمناصب السياسية (غيات، 2014).

إذ شهد وضع السيدات تغيرات كبيرة، نتيجة التطوّر الاجتماعي والاقتصادي، بسبب عدة عوامل من أهمها:

- تحسين الظروف الاقتصادية للمجتمع الجزائري ككل.
- ارتفاع إقبال الفتيات على التعليم ودخولهن إلى الجامعة.
- أزمة البطالة بين الشباب من الجنسين.
- اعتماد إستراتيجية تشغيل الشباب وتشجيعهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة.
- تشجيع المرأة على تولي المناصب الإدارية والسياسية العليا.

وقد ساعدت الظروف الجديدة السيدات الجزائريات على الإقبال على ريادة الأعمال.

أدت التغيرات الاجتماعية والثقافية في الجزائر وتغير الذهنية الثقافية إلى قبول النساء كمديرات ورائدات أعمال. وقد ساعد تعليم المرأة على اكتساب الشخصية الإيجابية والمهارات المهنية والقدرات الإدارية اللازمة لريادة الأعمال.

5.3 تأثير ريادة الأعمال على تمكين المرأة

يؤدي الإقبال على ريادة الأعمال من طرف السيدات إلى تمكينهن وإلى تحسين وضعهن الاقتصادي من خلال منحهن فرصة الحصول على عمل ودخل. يمكن الوصول إلى ذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة لإنشاء وإدارة مشاريعهن في بيئة ذكورية معادية.

إن نجاح رائدات الأعمال يسمح لهن بالحصول على دخل مادي. وقد يساعدهن على التحوّل من موقف الضعف والاحتياجات المادية إلى الاكتفاء الذاتي المادي وإلى موقع القوّة. ونتيجة لهذه التغييرات، أصبحت المرأة الجزائرية والعربية عموما أكثر استقلالية عن الرجل وعن والديها، وبالتالي أكثر قدرة على مواجهة متطلبات المجتمع الحديث.

إن حقيقة ضعف المرأة أو تمكينها هي نتيجة لعدة عوامل ثقافية واجتماعية، معقدة ومتشابكة. وفيما يلي توضيح لأهم هذه العوامل، والتي نجدها بالدّول والمناطق المتشابهة من حيث مستوى النمو والثقافة الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

5.4. الخصائص النفسية وتمكين سيدات الأعمال

تتطلب ريادة الأعمال توفر مجموعة من الخصائص النفسية والقدرات والكفاءات والمؤهلات، ويمكن توضيحها فيما يلي:

5.4.1. **الخصائص النفسية**: تتطلب ريادة الأعمال العديد من الصفات النفسية والسلوكية. يمكن تلخيص أهمها في الثقة بالنفس، والاستقلالية، والقدرة على دراسة شروط إنشاء المشروع، والذكاء، والإبداع، والتواصل، والصفات القيادية. تساعد هذه الخصائص والصفات المرأة على التمتع بمزيد من الاستقلالية والقدرات لمواجهة القيود الثقافية.

5.4.2. **المعرفة**: إن التعليم الأساسي والمعرفة ضروريان للانخراط في نشاط ريادة الأعمال. وهو ما يفسّر كون معظم رواد الأعمال يمتلكون مؤهلات جامعية.

5.4.3. **المؤهلات المهنية**: يتطلب الانخراط في نشاط ريادي خلفية تقنية ونظرية حول نشاط ريادة الأعمال الذي تتم مزاولته.

تؤدي هذه المؤهلات إلى الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة القيود الاجتماعية والبيئية والمهنية.

لقد تزايد عدد رائدات الأعمال منذ بداية القرن الحادي والعشرين، في معظم الأنشطة المهنية، ولم يعد النشاط مقتصرا على بعض الأنشطة والحرف والخدمات كما كان في السابق. بل أدى ذلك إلى نجاح رائدات الأعمال وإلى تغيير مشهد ريادة الأعمال في الجزائر، وأصبح عاديا التعامل مع النساء، كعملاء لهن، أو كمديرات، أو رائدات أعمال. وبعدما كان الرجال يتجنبون أحيانا التعامل مع السيدات، أصبحوا أكثر تقبلا للواقع الجديد، وتكيفوا معه على نطاق واسع. وأصبح الرجال يقبلون بالعمل تحت أمرة سيدات كمشرفات أو مديرات ويتلقون الأوامر منهن. وقد كان ذلك قبل سنوات قليلة أمرًا مقبول في الجزائر، كما هو الحال في جلّ المجتمعات العربية والإسلامية.

6. خاتمة

يساعد التغيير الاجتماعي والتعليم في تمكين المرأة في المجتمع، إلا أن ذلك لا يكفي. إذ أن ريادة الأعمال تتطلب التحلي بخصائص نفسية وقدرة على الإبداع ومستوى من الذكاء وتوفر كفاءات وقدرات إدارية وصفات قيادية. وهي عوامل تساعد المرأة على أن تكون مستقلة وأكثر ثقة بنفسها.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

يساعد نشاط ريادة أعمال السيدات على تحسين وضعهن الاجتماعي ومنحهن مزيدًا من القوة في مواجهة القيود الاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمعات المتخلفة مثل ما هو في الجزائر وجلّ الدول العربية.

وهكذا من خلال المقابلات التي أجريت مع عينة من سيدات الأعمال بمدينة وهران، أمكن الاستنتاج أنهن أصبحن أكثر ثقة بأنفسهن وأكثر شجاعة في مواجهة العوائق والصعوبات، وأكثر استقلالية في اتخاذ القرارات. فخلال الخطوات الأولى لإنشاء مؤسساتهن، تحظى السيدات عادة بدعم عائلاتهن، من قبل الرجال بشكل أساسي، ولكن مع الوقت تصبحن أكثر استقلالية وقدرة على حل مشاكلهن بأنفسهن.

وهو ما يؤكد نجاح إستراتيجية ريادة الأعمال في تمكين السيدات، ومساعدتهن في التغلب على القيود الاجتماعية والثقافية لمجتمع ذكوري، مثل ما هو سائد الجزائر وفي كل المجتمعات العربية.

تعرف أقطار الوطن العربي تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية. فأصبحت تعرف إقبالا متزايدا من الشباب خريجي الجامعات على وظيفة "ريادة الأعمال". لذا يجب إلقاء المزيد من الضوء على هذا الموضوع الحساس وتشجيع السيدات على الإقبال عليه، وقد بدأت الفوارق بين الجنسين تختفي فيما يخص شغل مختلف النشاطات الاقتصادية وخاصة ريادة الأعمال في الوطن العربي. وهو ما يبشر بالخير إن شاء الله.

7- قائمة المراجع:

Adema, W. et al. (2014) Enhancing women's economic empowerment trough entrepreneurship and business leadership in OECD countries. OECD & CDRF.
Bizo, F. (2012) L'entrepreneuriat féminin en Afrique, conference on business and entrepreneurship in Africa, 17-19 May, Université Laval, Quebec, Canada.
Bukhari, F. Y. Ramzan, M. (2013) Gender discrimination: A myth or truth women status in Pakistan. Journal of Business and Management. Vol. 8, Issue 2. Pp 88-97.
Dwivedi, N. T. (2013) Women-empowerment through women entrepreneurship (A study of Faizabad zone of Uttar-Pradesh). Voice of research. Vol. 2, September.
Ghiat, B. (2013) Socio-cultural constraints of women entrepreneurs in Algeria. The Second International Scientific Conference. Employment, Education and entrepreneurship (EEE 2013). Belgrade, Serbia, 16 - 18 October.
Ghiat, B. (2014) Social change and women entrepreneurship in Algeria. Journal of Women's Entrepreneurship and Education, N° 1-2, 119-131.
Harender, K. (2009). Socio-economic condition of rural women in rural India. Empowerment of rural women in India, Kanishka publications; New Delhi, pp. 91-92.
Harinarayan, R. (1991) Promoting of women entrepreneurship: A breaf comment. SEDME, 18 (2) : 21-28.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

Léger-Jarniou, C. (2008). Développer la culture entrepreneuriale chez les jeunes, Revue française de gestion 5/2008 (n° 185), p. 161-174.
Sahiabama, K. (2010) Rural women empowerment and entrepreneurship development. ESS Student papers.
Shastri, R. K, Sinha, A. (2010) The Socio-cultural and economic effects on the development of women entrepreneurs (with special reference to India). Asian Journal of Business Management 2 (2): 30-34.
Sheng liang, D. Lou H. & Smita J. (1995) Female entrepreneurs doing business in Asia: A special investigation, Journal of Small Business & Entrepreneurship. Vol. 12, N° 2, p.p. 60-80
Singh, K. (1992), Women Entrepreneurs, New Delhi, Ashish Publishing House.
Singh, R. (2012) Women entrepreneurship issues, challenges and empowerment through self-help groups: An overview of Himachal Pradesh. International Journal of Democratic and Development Studies. Vol. 1, N° 1. October, 45-58.
Yakubu, Z. (2001) Entrepreneurs at home: secluded Muslim women and hidden economic activities in Northern Nigeria. Nordic Journal of African Studies, 10 (1): 107-123.

***Citation**: Ghiat, B. **The role of entrepreneurship in empowering Arab women: The case of Algeria**. Social Empowerment Journal. 2024; 6(2): pp. 198-208. https://doi.org/10.34118/sej.v6i2.3933*
***Publisher's Note:** SEJ stays neutral with regard to jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.*

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en